TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Contents lists available at :
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poltic

Tikrit Journal For Political Science

The position of the Chinese Communist Party on the Syrian issue

Asst.Prof .Dr. Mohammed Shattab Edan*
Tikrit University - College of Political science

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 10 Feb 2019
- Accepted 17 Feb 2019
- Available online 20 Aug 2019

Keywords:
- Middle East
- China policy
- Syria Crisis
- Communist Party of China
- Arabic issues
- Political System

Abstract: China's foreign policy towards the Syrian issue represent the policy of its ruling party, the Communist Party of China (CPC), which espouses a special vision on foreign policy issues. This research highlights the party's status and influence in China's foreign policy making and its reflection on the Syrian issue . This policy of not to exceed the use of veto power to impede the draft resolutions against the Syrian political regime, And seeking to develop new ways and tools that may succeed in increasing China's intervention in the Syrian issue or retreat from the current level of intervention, This research likely the possibility of increasing Chinese intervention as a result of the increasing interests of China over world, And especially in the Middle East after the adoption of the "Belt and Road" initiative by the Chinese political leadership since 2013 .

* **Corresponding Author:** Mohammed Shattab Edan**, E-Mail:** mohammadshatub@tu.edu.iq **,Tel**:009647706133132**, Affiliation**: Tikrit University - College of Political science

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

موقف الحزب الشيوعي الصيني من القضية السورية

أ.م.د. محمد شطب عيدان

جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 10/ شباط/2019
- القبول : 17/ شباط /2019
- النشر المباشر : 20/ اب /2019

الكلمات المفتاحية :
- الشَّرق الأوسط
- السياسة الصينية
- الازمة السورية
- الحزب الشيوعي الصيني
- قضايا عربية
- النظم السياسية

الخلاصة : تمثل سياسة الصين الخارجية إزاء القضية السورية إنعكاساً لسياسة الحزب الحاكم فيها، وهو الحزب الشيوعي الصيني، الذي يتبنى رؤية خاصة إزاء القضايا السياسية الخارجية، يسلط هذا البحث الضوء على مكانة الحزب وتأثيره في صنع السياسة الخارجية الصينية، وإنعكاس ذلك على القضية السورية، تلك السياسة التي بدت غير متجاوزة لإستخدام حق الفيتو لنقض مشروعات القرارات المضادة للنظام السياسي السوري، وباحثة في نفس الوقت عن تطوير وسائل وأدوات جديدة قد تنجح في زيادة تدخل الصين في القضية السورية أو تتراجع عن مستوى التدخل الحالي، ويرجح البحث إحتمالية تزايد التدخل الصيني في القضية السورية بناءً على ما يمر الحزب الشيوعي فيه من تطورات، إضافة إلى إزدياد المصالح الصينية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط بعد طرح مبادرة (الحزام والطريق) من قبل القيادة السياسية الصينية منذ عام 2013 .

المقدمة :

مثّلت سياسة الصين تجاه القضية السورية موضوعاً مثيراً للتساؤلات عن مبررات هذه السياسة، وأسباب تبني الصين لمواقف رافضة للإدانات الدولية ضد سلوك الأطراف المتصارعة داخل سوريا، وأهم مظاهر السياسة الصينية إزاء هذا الملف المتمثل بإستخدام الصين لحق النقض(الفيتو) ضد مشروعات قرارات دولية حاولت من خلالها القوى الغربية تمرير عقوبات كان بعضها ضمن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يجيز لمجلس الأمن استخدام القوة، وفي ظل ذلك يحاول البحث معرفة المصدر الذي تنبثق منه توجهات السياسة الخارجية للصين إزاء القضية السورية وخاصة الحزب الشيوعي الصيني الذي يدير مقاليد السلطة في هذه الدولة منذ تأسيسها عام 1948 .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

أولاً: أهمية البحث

تعد مسألة دراسة الفواعل الداخلية وخاصة الأحزاب والنخب السياسة موضوعاً جديراً بالإهتمام، إذ ينصب البحث في دراسة السياسات الخارجية للدول في أدبيات السياسة العربية على السلوك السياسي الخارجي للدولة دون البحث في عوامل تكونه داخل الدولة، ويعد هذا البحث محاولة لدراسة موقف الصين الخارجي من خلال دراسة موقف الحزب الشيوعي الصيني، وهو الأمر الذي يكسب البحث أهمية عملية أيضاً عبر بيان أهمية دور هذا الحزب وضرورة معرفة توجهاته التي تؤسس لمواقف السياسة الخارجية الصينية، وهو ما يوجب إعطاء المزيد من الإهتمام لهذا الحزب الذي يقود دولة متزايدة الأهمية والتأثير كالصين، وخاصة في التعاطي مع القضية السورية .

ثانياً: إشكالية البحث

تتمحور الإشكالية حول فهم ماهية العلاقة بين الحزب الشيوعي الصيني والمواقف السياسية الخارجية للدولة الصينية، خاصة إزاء تطورات القضية السورية، إذ يهتم البحث بتوضيح هذه العلاقة الجدلية التي تحسم القرار السياسي الخارجي لهذه الدولة إزاء هذه القضية عبر توضيح مدركات الحزب وتوجهاته، ومن ثم عكس ذلك عملياً على سلوك الدولة الخارجي إزاء القضية، وتنبثق عن الإشكالية تساؤلات يمكن إيجازها بما يلي:

1. ما هو دور الحزب الشيوعي في النظام السياسي والسياسة الخارجية ؟
2. كيف تشكّل الموقف الصيني من تطورات القضية السورية؟
3. ما هي المشاهد المستقبلية لاحتمالات تطور موقف الصين من هذه القضية ؟

ثالثاً: فرضية البحث

يعد الحزب الشيوعي الصيني مكوناً اساساً في عملية رسم وتنفيذ السياسة الخارجية الصينية، ومن خلال فهم توجهات الحزب وقيادته يمكن فهم إتجاهات السياسة الخارجية الصينية إزاء القضية السورية .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

رابعاً: منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي الذي يشرح تركيبة الحزب ومبادئه ومبادئ السياسة الخارجية الصينية ومواقفها من القضية السورية، كما تم إستخدام المنهجية التاريخية لبيان تطورات المواقف، واستخدام مقترب إستشرافي لإقتراح مشاهد مستقبلية .

خامساً: هيكلية البحث

تشكّل البحث من ثلاث مطالب، تناول الأول منا بيان دور الحزب الشيوعي في النظام السياسي والسياسة الخارجية، أما الثاني فركز على الموقف الصيني من تطورات القضية السورية، ليأتي المطلب الثالث مستشرفاً لثلاث مشاهد مستقبلية لاحتمالات تطور موقف الصين من هذه القضية .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

المطلب الأول

دور الحزب الشيوعي الصيني في النظام السياسي والسياسة الخارجية

أولا : ماهية الحزب الشيوعي الصيني :

يعرَف الحزب الشيوع الصيني ،على وفق دستور الحزب ، الصادر عام 1982 كما يأتي[1]: ((الحزب الشيوعي الصيني هو طليعة الطبقة العاملة الصينية ، والممثل الصادق لمصالح الشعب الصيني بجميع قومياته ، والقوة المركزية ، التي تقود قضية الاشتراكية في الصين ، متخذا من الماركسية اللينينية ، وأفكار ماو تسي تونغ ونظرية دنغ شياو بنغ[2] ، دليله المرشد في العمل))، فهو حزب ماركسي وفقاً لخصوصية صينية .

تأسس الحزب الشيوعي الصيني في يوليو 1921[3]، ويصنف المختصون هذا الحزب ، كحزب (شمولي)[4] ، يسعى الى الاستعمال الشامل للقوة ، من اجل إعادة بناء النظام الاجتماعي ، متخذا من انتشاره الشامل ، وتسييسه الشامل ، سبيلا لتحقيق ذلك[5].

واحتفظ الحزب الشيوعي الصيني في عملية البناء ، على المبادئ الأربعة التالية[1]:

---

[1] وثائق صينية،المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني أيلول1982، ،دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين ، 1982، ص93 .

[2] تمت إضافتها الى الدستور في عام 1988 .

[3] تشي ون ، الصين في عهدها الجديد ، ترجمة محمد أبو جراد ، دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين ، 1986 ، ص 32 .

[4] استخدم المصدر هنا تقسيم (سارتوري) لأنماط الحزب الواحد ،والتي يصنفها كما يلي :

1. الحزب الواحد الشمولي .
2. الحزب الواحد السلطوي
3. الحزب الواحد البراغماتي .

– المصدر: أسامة الغزالي حرب ، الأحزاب السياسية في العالم الثالث ، سلسة عالم المعرفة ، الكتاب رقم 117، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1987 ، ص– ص 135–140 .

[5] المصدر نفسه ، ص 135 –136 .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

1. التمسك بخط الحزب الشيوعي .
2. التمسك بتحرير الأفكار ، وطلب الحقيقة من الواقع (مرونة في التعامل مع المتغيرات المختلفة المحيطة) .
3. التمسك بخدمة الشعب بكل أمانة و إخلاص .
4. التمسك بنظام الديمقراطية المركزية .

وتتضمن أجهزة الحزب الشيوعي الصيني ما يلي[2]:

1. جهاز القيادة المركزية ، الذي يضم المؤتمر الوطني للحزب ، واللجنة المركزية المسؤولة أمامه ، إذ يعقد المؤتمر الوطني لممثلي أعضاء الحزب مرة واحدة في السنة ، أو عندما تقرر لجنته ذلك، وفقا للضرورة ولمدة خمس سنوات، وتقوم اللجنة بتقرير عدد ممثلي المجلس الوطني وطريقة انتخابهم .
2. اللجنة المركزية للحزب ، اللجنة العسكرية التابعة لها ، المكتب السياسي المنبثق عنها ، اللجنة الدائمة للمكتب السياسي ، أمانة اللجنة المركزية ، الهيئة المركزية ،و الهيئة الاستشارية المركزية للحزب .
3. الأجهزة القيادية المحلية للحزب ، المنتشرة في الوحدات الإدارية المختلفة للدولة .
4. الجماعات الحزبية القيادية ، التي يتم تكوينها في الأجهزة الحكومية المختلفة ، لضمان تنفيذ خطط الحزب في عملية التنمية والتحديث ، ومواجهة المعوقات والمشاكل ، التي تواجهها .
5. أجهزة فحص الانضباط ، والتي تتشكل على المستويات العليا(المركزية)، والمحلية ، وعلى مستوى القاعدة .

أما فيما يخص عضوية الحزب، تشير المادة الأولى في الباب الأول من دستور الحزب ، الصادر عام 1982 الى مسالة العضوية كما يأتي : ((يمكن لأي صيني يبلغ 18 من العمر ، من العمال والفلاحين وأفراد القوات المسلحة والمثقفين والثوريين الآخرين ، ويقبل منهاج الحزب ودستوره ، ويكون راغبا في الانضمام والعمل بنشاط في احدى منظمات الحزب ، وينفذ قرارات الحزب ، ويدفع اشتراكات العضوية

---

[1] الحزب الحاكم في الصين ، صحيفة الشعب اليومية أونلاين، 2007/10/11، متاح على الرابط التالي:
http://arabic.peopledaily.com.cn/92207/6281146.html
(25-8-2017).

[2] المزيد من التفاصيل ينظر : ياسر العمري ، ياسر العمري ، تطور النظام السياسي الصيني ومستقبله في ظل المتغيرات الدولية الجديدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2003 ، ص –ص 125-128.

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

بانتظام ، أن يتقدم بطلب عضوية الحزب الشيوعي[1]، ويبلغ عدد أعضاء الحزب نحو 60 مليون عضو ، متوزعين على 3.4 مليون منظمة حزبية .

ثانياً: التداخلات بين الحزب والدولة :

يختلف الحزب الشيوعي الصيني عن الاحزاب الشيوعية الاخرى في العالم ، ببعده الاجتماعي المتجذر في المجتمع ، والذي يفوق تأثيره تأثير البعد الأيديولوجي، وهذا ما جعل الحزب متداخلا مع جميع المؤسسات الاجتماعية ، والنظام الاجتماعي العام في الصين بمختلف فروعه ، ومنها الدولة ونظامها السياسي .

وتشير احدى الدراسات الى إن ما بين 23–25 فردا يتحكمون في القرارات الإستراتيجية للصين ، هم أعضاء في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني[1] ، وهذا يعني أن الحزب يراقب الدولة ، عن طريق تولي أعضاءه لأعلى المناصب فيها ، حيث يهيمن أعضاء الحزب على مؤسسات السلطة التنفيذية ، الممثلة برئاسة الدولة ، ومجلس الدولة بمختلف لجانه ووزاراته ، وكذلك على مؤسسات السلطة التشريعية ، حيث تترصع اللجنة الدائمة للمؤتمر القومي لنواب الشعب بأعضاء الحزب ، وينطبق نفس الحال على مؤسسات السلطة القضائية[2]، ويمكن رؤية هذا التداخل بالتفصيل في الملحق رقم (1) في نهاية البحث.

إن التداخل الحاصل بين الحزب الشيوعي الصيني والنظام السياسي، يجعل عمل الأخير مرتبطا بتوجيهات القيادة الحزبية ، ورؤيتها في التعامل مع مختلف المتغيرات الداخلية والخارجية ، المحيطة بالصين ، واثر ذلك في انتهاج سياسة ما دون اخرى ، وذلك يعني أن الحزب الشيوعي الصيني يعد بقيادته ، صانع القرار الأول في الصين .

ثالثاً: ابرز التحولات التي يمر بها الحزب الشيوعي الصيني

---

[1] وثائق صينية ، المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني ، مصدر سبق ذكره، ص 101 .

[2] ينظر : روي مكريدس ، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم ، ترجمة د. حسن صعب ، دار الكتاب العربي ، ط2، بيروت ، 1966 ، ص 425 .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

إثر انتهاء مرحلة حكم دنغ شياو بنغ ، برزت أحداث ، يمكن أن تعد بمثابة تحول مهم ، في بنية الحزب الشيوعي عامة ، والنخبة الحاكمة فيه على وجه الخصوص ، ويمكن إدراج ابرز هذه التحولات كما يأتي :

1. بروز قيادات جديدة في الحزب، وهو ما دعا الحزب الى القيام بعملية تغيير شملت معظم القيادات القديمة (الحرس القديم) المتشدد آيديولوجياً، والمرور بقيادات أكثر مرونة، وانتهاءً بالزعامة الحالية الممثلة بـ الزعيم(شي جين بنغ[1]) .
2. ازدياد نسبة التكنوقراط في الحزب ، قياسا الى الأعضاء الذين يحملون المبادئ الايديولوجية للحزب فقط ، أي إضافة عنصر الكفاءة في تولي المناصب الحزبية والرسمية ، الى عنصر الولاء الأيديولوجي للحزب ، ابتداء من الأمين العام، إذ يتولى رئاسة الحزب والدولة حالياً الصين واحدٌ من "الأمراء الحمر"، وهم أبناء مؤسسي الحزب الشيوعي الصيني وأبطاله الذين شاركوا مع ماو تسي تونغ في إقامة "جمهورية الصين الشعبية" العام 1949، وهو الرئيس الصيني الحالي (شي جين بينغ)، ويعد واحداً من الذين وضعهم دينغ شياو بينغ على سلم المناصب القيادية قبل رحيله، متوسماً فيه الكفاءة والنضج السياسي، وفي الحقيقة، يمكن القول، ويبدو مختلفاً عن سلفيه اللذين خلفا الزعيم دينغ، الرئيس جيانغ زيمين (1993–2002)، والرئيس هو جين تاو (2003–2012)، من حيث الكاريزما والطموحات[2] .

رابعاً: مكانة الحزب الشيوعي الصيني في مؤسسة السياسة الخارجية

---

[1] الرئيس السابع لجمهورية الصين الشعبية والأمين العام للحزب الشيوعي الصيني منذ 2013 حتى الآن، ولد في بكين(بيجين) عام 1953، درس هندسة الكيمياء في إحدى جامعات العاصمة، والتحق بالحزب الشيوعي الصيني عام 1974، وهو أحد ابناء قادته المؤسسين، عمل في قيادة الحزب في شانغهاي عام 2007، وتدرج في المناصب القيادية إلى أن وصل إلى زعامة الحزب والدولة، يعرف عنه نزعة التجديد ومحاربة الفساد خاصة في منظومة الحزب الشيوعي الصيني والنخب الحاكمة .
للمزيد ينظر:
Profile: Xi Jinping, BBC News in 5-July,2013, on:
http://www.bbc.com/news/world-asia-pacific-11551399(31-8-2017) .

[2] الصين تطور استراتيجيتها، مركز الروابط، 2016/11/22، على الرابط التالي:
http://rawabetcenter.com/archives/35527(31-8-2017) .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

تشير نصوص الدستور الصيني المتبنى عام 1982 إلى[1]: ((الحزب الشيوعي الصيني هو الحزب الحاكم الوحيد في الصين. الحزب الشيوعي الصيني هو مؤسس جمهورية الصين الشعبية. كان الحزب الشيوعي الصين وسيظل قائد الشعب الصيني)).

يعد اعضاء الحزب الشيوعي الصيني العمود الفقري لوزارة الخارجية الصينية، ويتولى مسئولو الوزارة مهاماً في الحزب الشيوعي الصيني، وهم بذلك ينفذون توجهات الحزب، ويمكن إيراد أمثلة حول شخصيات مؤثرة في صنع السياسة الخارجية داخل هيكل وزارة الخارجية الصينية كما يلي :

1. ينتمي وزير الخارجية (وان غيي) للحزب الشيوعي الصيني، وهو الذي شغل هذا المنصب منذ عم 2013، وفي ذات الوقت عضو اللجنة المركزية الـ17 واللجنة المركزية الـ18 في الحزب، كما عمل مديراً لمكتب شؤون تايوان للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني للمدة 2008-2013[2] .
2. يعد (ليو جيي) ممثل جمهورية الصين الشعبية في مجلس الأمن منذ عام 2013 عضواً في الحزب الشيوعي الصيني، وعمل في المدة 2009-2013 في القسم الدولي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني3 .
3. ينتمي المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الصينية (هونغ لي) إلى الحزب الشيوعي الصيني[4]، فضلاً عن السفراء والموظفين الدبلوماسيين الآخرين .

خامساً: التوجهات الإيديولوجية للحزب في السياسة الخارجية

---

[1] نص الدستور الصيني، الصين بعيون عربية، على الرابط التالي:
http://www.chinainarabic.org/?page_id=386(31-8-2017)

[2] صفحة وزير الخارجية على موقع وزارة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية باللغة العربية، على الرابط التالي:
http://www.fmprc.gov.cn/ara/wjb/wjbz/(22-8-2017)

[3]Permanent Mission of the Pepol's Republic of China to th UN, Biography of Ambassador Liu, 21/8/2013, on:
http://www.china-un.org/eng/dbtxx/ambliu/cv/t1068427.htm(22-8-2017)

[4] Hong Lie(Diplomat), Wikipedia the free encyclopedia, on :
https://en.wikipedia.org/wiki/Hong_Lei_(diplomat)(25-8-2017)

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

يتبنى الحزب الشيوعي الصيني رؤية للسياسة الخارجية، تقوم على[1]: ((مبادئ الشيوعية العالمية، ودعم تطوير العلاقات الودية، وعلاقات الدعم المتبادل والتعاون بين البلدان الاشتراكية؛ وتأييد والنضال الثوري لجميع الشعوب والأمم المضطهدة؛ والعمل على دعم مبدأ التعايش السلمي بين البلدان بمختلف نظمها الإجتماعية، على أساس الاحترام المتبادل والسلامة الإقليمية، والسيادة، وعدم الاعتداء المتبادل، وعدم التدخل في شؤون بعضها البعض الداخلية، والمساواة والمنفعة المتبادلة، ومعارضة السياسات الإمبريالية والعدوان والحرب)) .

ويتضح من خلال ذلك مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها فلسفة الحزب في السياسة الخارجية، والتي تنعكس على مبادئ السياسة الخارجية الصينية كما يلي[2] :

1. الالتزام الدائم بمبدأ استقلالية السياسة الخارجية.
2. معارضة نزعة الهيمنة وتسعى إلى حفظ السلام العالمي.
3. تعمل الصين بنشاط على إقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد عادل ومنصف.
4. الحرص على إقامة وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع البلدان على أساس المبادئ الخمسة المتمثلة في الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي.
5. إنتهاج سياسة الانفتاح الشامل الأبعاد على الخارج، وتستعد لإجراء التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني والتواصل العلمي والثقافي على نطاق واسع مع بلدان ومناطق العالم على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة، لتدعيم الرخاء المشترك.
6. المشاركة الفعالة في نشاطات دبلوماسية متعددة الأطراف، وقوة ثابتة لحفظ السلام والاستقرار على المستويين الدولي والإقليمي.

---

[1] Editorial Group,,A Basic Understanding of the Communist Party of China ,published by People's Publishing House Shanghai, 1974, Translated from the French Edition NORMAN BETHUNE INSTITUTE,TORONTO, 1976 .

[2] السمات الست الرئيسية لسياسة الصين الخارجية، صحيفة الشعب اليومية أونلاين، 2011/8/10، على الرابط التالي:
http://arabic.people.com.cn/31660/7565100.html(31-8-2017)

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

المطلب الثاني

الموقف الصيني من تطورات القضية السورية

أولاً: محددات الموقف الصيني من القضية السورية

1. المحدد الاقتصادي : إذ تأخذ السياسة الصينية مسألة المصالح الاقتصادية في أولوياتها التي تريد أن تحققها بأية وسيلة ممكنة ، ويلزم ذلك الحفاظ على الأمن والاستقرار على المستوى الإقليمي والدولي ، وتتأثر المصالح الصينية بالإجراءات أو السياسات التي تتسبب في عدم الاستقرار في المناطق المتواجدة فيها، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط ، إذ تقوم سياستها على أساس ما تمليه سياسة الدولة العامة، الداعية على الأغلب إلى بناء بيئة استقرار وسلام وامن دولية، وتسعى الصين إلى بناء تعاون اقتصادي مع الدول العربية أكثر من ميلها إلى التعاون السياسي، وترى أن التنمية الاقتصادية هي أفضل السبيل لجعل العالم مصغياً إلى ما تطرحه عبر السياسة الخارجية [1].

وترتبط الصين وسوريا بالعديد من الاتفاقيات التجارية، مثل إتفاقية التجارة والدفع عام 1955، اتفاقية التجارة والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي عام 1963، اتفاقية التجارة في عام 1972، اتفاقية التجارة الطويلة المدى 1982، اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار عام 1996، اتفاقية التجارة والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي عام 2001، اتفاقية منع الازدواج الضريبي عام 2003 وغيرها من الإتفايات واللجان الإقتصادية المشتركة[2] ،وبعد زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الصين

---

[1] يمنى سيد رائف همام، السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط: دراسة حالة سوريا، المركز الديمقراطي العربي، برلين، على الرابط التالي:

http://democraticac.de/?p=2434(21-8-2017)

[2] اليوبيل الذهبي للعلاقات الصينية-السورية، موقع الصين اليوم، على الرابط التالي:

http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0608/p17.htm(30-8-2017)

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the College of Political Science (3) (2019) 277-300

2004، زاد حجم التبادل التجاري من 170 مليون دولار عام 2000 إلى 2.84 مليار دولار عام2010[1].

2. المحدد السياسي: ترتبط الصين وسوريا بعلاقات دبلوماسية عام 1956، كما أقام حزبا البعث العربي الإشتراكي والحزب الشيوعي الصين علاقات ودية منذ عام 1986[2]، وتنظر الصين إلى ما يجري في سوريا من إضطرابات هو إمتداد لأحداث الربيع العربي، الذي تتخذ الصين منه موقفاً غير مؤيد لعدة أسباب منها[3] :

أ- إن أي تغير في البنية السياسية للنظم العربية قد يغير من فرص الصين التجارية (فهي على علاقة مع الدول كلها في المنطقة بغض النظر عن مدى ديمقراطية مؤسساتها)، لكنها قد تخشى من أن التغير في بعض الدول مثل سوريا وإيران كما حدث في ليبيا سيفقدها بعض مزايا الارتكاز الاستراتيجي من الناحية السياسية وقدرا من زبائن السلاح.

ب- الخشية الصينية من أن تؤدي التغيرات في المنطقة العربية إلى تنامي مكانة الحركات الإسلامية في بنية الدول العربية وأنظمتها، وهو ما قد يشجع على انتشار مثل هذا التحول في أماكن أخرى، في وقت تعاني الصين فيه بين الحين والآخر من الاضطرابات السياسية في مناطقها الغربية لاسيما في المحافظات ذات الأغلبية الإسلامية من قومية (اليوغور) .

ت- تشير بعض الدراسات الصينية إلى شكوك في طبيعة القوى المحركة للربيع العربي، بل إن صحيفة "OPEd" في 30 سبتمبر/أيلول وتبعتها وكالة "شينخوا" الرسمية (Xinhua) تساءلتا: لماذا

---

[1] للمزيد ينظر: السفير الصيني بدمشق: ندعم جهود سورية في مكافحة الإرهاب الأمر الذي يسهم في حماية أمن دول المنطقة والعالم، موقع الوكالة العربية السورية للأنباء: سانا ، 2016/9/22، على الرابط التالي:
http://www.sana.sy/?p=433333(30-8-2017) .

[2] اليوبيل الذهبي للعلاقات الصينية-السورية، موقع الصين اليوم، على الرابط التالي:
http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0608/p17.htm(30-8-2017) .

[3] وليد عبد الحي، متغيرات الاستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط، 2011/9/4، مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط التالي :
http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2011/12/201112484450942361.html(30-8-2017) .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

حظيت المظاهرات العربية بتغطية واسعة من الإعلام الأميركي، بينما لم تحظ مظاهرات وول ستريت بنفس التغطية، واعتبرتا ذلك دليلاً على نفاق سياسي أميركي حسب رأيهما .

ث- تعارض الصين التدخّل العسكري في سوريا وتعتبره سياسةً غربيةً في المنطقة، ويعود ذلك جزئياً إلى تاريخها، إذ سبق وعانت من التدخّل الأجنبي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ناهيك عن العقوبات التي فُرِضَت عليها بقيادة الولايات المتحدة لسنوات طويلة أثناء الحرب الباردة، الأمر الذي جعل من الواضح الصينيين حسّاسين للغاية إزاء كلٍّ من التدخّل والعقوبات، وهم بالتالي متردّدين في دعم هاتين الخطوتين، حتى وإن كانتا تستهدفان أنظمة سلطوية في الشرق الأوسط من النظام في سوريا[1] .

تطور الموقف الصيني من القضية السورية .

3. المحدد الجيو-سياسي

ويتلخص بموقف الصين من المتغيرات الإستراتيجية في إقليمها والعالم ومن ضمنه منطقة الشرق الأوسط، الذي ترى فيه متغيرات جديدة ومحاولات أمريكية غربية لزيادة الهيمنة، مقابل سعي روسي تسانده إيران (الحليفان المهمان للصين) لمواجهة محاولات التمدد الأمريكي على حدودهما، فتسعى الصين إلى هو إنشاء نظام اقتصادي وسياسي عالمي متعدد الأقطاب، والابتعاد تدريجياً عن النظام الحالي الذي ترى الصين أنه يخدم مصالح الدول الغربية[2] .

ثانياً: الفيتو الصيني في مجلس الأمن

بلغ عدد المرات التي نقضت الصين قرارات صادرة من مجلس الأمن الدولي ضد النظام السوري إلى نهاية الشهر الثاني من عام 2007 ست قرارات استهدفت فرض عقوبات على النظام السوري[3]، وكانت طبيعة القرارات كما يلي[1] :

---

[1] يزيد صايغ، موقف الصين حيال سوريا، 2012/21/10، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، على الرابط التالي :
http://carnegie-mec.org/2012/02/10/ar-pub-47151(30-8-2017) .

[2] للمزيد ينظر: ساشا العلو، الدور الصيني في سوريا: الأسباب والدوافع، مجلة آراء حول الخليج، العدد 106 أبريل-نيسان، 2016، مركز الخليج للأبحاث، جده، ص-ص 95-96 .

[3] Syria war: Russia and China veto sanctions, bbc news, 28February 2007, on:

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

1. مشروع القرار المتعلق بسورية، الذي استخدمت فيه كل من الصين وروسيا حق الفيتو في الرابع من أكتوبر/تشرين الأول لعام 2011، وصاغت مشروع القرار آنذاك كل من ألمانيا والبرتغال وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا وإيرلندا الشمالية. وحمّل مشروع القرار آنذاك الحكومة السورية في المقام الأول مسؤولية حماية السوريين. ودان مشروع القرار كذلك "الانتهاكات الجسيمة والمنهجية المتواصلة لحقوق الإنسان واستخدام القوة ضد المدنيين من جانب السلطات السورية، وأعرب عن بالغ الأسف لمقتل الآلاف من الأشخاص، بمن فيهم الأطفال والنساء".
2. وبعد فشل مجلس الأمن في تبنّي مشروع القرار السابق حول سورية، شاركت أكثر من عشرين دولة، من بينها دول عربية كقطر والسعودية والإمارات والأردن ومصر والكويت والمغرب وتونس وليبيا والبحرين، في صياغة مشروع قرار حول سورية وتقديمه للتصويت عليه في الرابع من شباط/فبراير 2012، واستخدم حينها ممثل الصين الفيتو ضد مشروع القرار، إضافة إلى ممثل روسيا .
3. تقدمت عدة دول، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بمشروع قرار وبعد أقل من ستة أشهر من القرار السابق، حول سورية، ليصوت مجلس الأمن عليه في التاسع عشر من يوليو/تموز 2012، وفشل مجلس الأمن في تبني المشروع، بسبب فيتو مشترك بين الصين وروسيا ، وأدان مشروع هذا القرار استخدام النظام السوري المتزايد للأسلحة الثقيلة، بما في ذلك "القصف العشوائي من الدبابات والطائرات المروحية في المراكز السكانية". ونص مشروع القرار على تصرّف مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والذي يسمح باستخدام القوة في حال لم تستجب الأطراف المعنية، وذلك لإقرار المشروع بأن الحالة في سورية تشكل تهديدا للأمن والسلم الدوليين.
4. تقدمت أكثر من سبعين دولة بمشروع قرار جديد بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، في الثاني والعشرين من شهر أيار/مايو لعام 2014، وأكد مشروع القرار إدانته انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة من قبل السلطات السورية والمليشيات الموالية لها، كما دان انتهاكات حقوق الإنسان

-http://www.bbc.com/news/world-middle-east-39116854(21-8-2017) .

[1] ابتسام عازم، في سجلّ تشوركين: 6 مرّات فيتو لحماية الأسد، العربي الجديد، 2017/2/23، على الرابط التالي:
https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/2/23

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

والقانون الدولي التي ترتكبها الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، وأحال مشروع القرار الحالة في سورية والانتهاكات التي مورست منذ مارس/آذار 2011 إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، واستخدم ممثلي الصين وروسيا حق الفيتو ضد المشروع أيضاً .

5. القرار الذي تقدمت كل من مصر وإسبانيا ونيوزيلندا، في الخامس من كانون الأول/ديسمبر عام 2016، إلى مجلس الأمن، ونصّ على أن : "يكف جميع أطراف النزاع السوري عن شن أي هجمات في مدينة حلب من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية ولمدة سبعة أيام، قابلة للتمديد لسبعة أيام إضافية". وطالب مشروع القرار جميع أطراف النزاع بوقف "التعاون بكل أشكاله مع تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة ومع سائر الجماعات الإرهابية"، ونقضت الصين القرار جنباً إلى جنب مع روسيا .
6. القرار الذي صاغه ممثلا فرنسا وبريطانيا في 28 شباط/فبراير عام 2017، لتجريم النظام السوري وفرض عقوبات على 11 من قادته العسكريين، بتهمة تطوير وإستخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين العزل، وصوتت عليه بالنقض كل من الصين وروسيا، إضافة إلى رفضه من قبل بوليفيا بإعتبارها عضواً مؤقتاً في مجلس الأمن[1] .

ويمكن تلخيص الموقف الصيني من القضية السورية في حديث الرئيس الصيني حول ذلك في إحدى المناسبات، والذي حاء فيه[2]: ((تحترم الصين المطالب المعقولة للشعب السوري، وتؤيد وضع بيان جنيف موضع التنفيذ في أقرب فرصة ممكنة، وبدء إنتقال سياسي متسامح، مما يجد حلاً سياسياً للقضية السورية، تولي الصين إهتماماً بالغاً للوضع الإنساني في سوريا، وستقدم مجموعة جديدة من المساعدات الإنسانية للاجئين السوريين في الأردن ولبنان، لتخفيف معاناتهم. كما تؤيد الصين إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، وتعارض أية محاولة لتغيير الخريطة السياسية للشرق الأوسط))، ووفقاً لذلك

---

[1] للمزيد ينظر: فيتو روسي صيني مزدوج في مجلس الأمن ضد فرض عقوبات على الحكومة السورية، Sputnikعربي، 28-2-2017، على الرابط التالي :

https://arabic.sputniknews.com/russia/201702281022542341 (22-8-2017) .

[2] للمزيد ينظر: خطاب حفل إفتتاح الإجتماع الوزاري السادس لمنتدى التعاون الصيني- العربي في الكويت 2014، في :شي جين بنغ، حول الحكم والإدارة، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، 2014، ص337-338 .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

تسعى الصين لشرق أوسط أكثر إستقراراً يخدم فيه إستقرار المشهد السوري مصالحها الإستراتيجية وعلى رأسها المصالح الإقتصادية .

إن الصين التي لا تثق بمحاولات الراغبة في إسقاط النظام السوري، وتعد التدخل العسكري الغربي في سورية مقدمة للسيطرة الغربية عليها، يأتي في إطار اتهامها الصريح لواشنطن بالسعي لبسط هيمنتها على سوريا كما تبسطها على معظم مناطق الشرق الأوسط، الأمر الذي جعلها تستخدم الفيتو لإسقاط مشاريع قرارات تبنتها الولايات المتحدة في مجلس الأمن تهدف إلى تقويض النظام السوري، متحججة بأن نصوص تلك المشاريع تتنافى مع مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والذي يعد أحد المبادئ الخمسة الثابتة التي تؤمن بها الصين في تحقيق سياستها الخارجية، كما قاطعت الصين المشاركة في عدد من مؤتمرات أصدقاء سورية، بعد أن اتهمتها بالسعي لحل القضية السورية، كما رفضت الصين كذلك الاشتراك في الحرب على التنظيمات الإرهابية في سوريا التي أعلنت عسكرياً عنها الولايات المتحدة[1] .

[1] سنية الحسيني، سياسة الصين تجاه الأزمة السورية: هل تعكس تحولات استراتيجية جديدة في المنطقة؟، مجلة المستقبل العربي، العدد 440 ، تشرين الاول/ أكتوبر 2015، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 45 .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

المطلب الثالث

المشاهد المستقبلية لاحتمالات تطور موقف الصين من القضية السورية

أولاً: تزايد التدخل

قد تفرض الأوضاع الداخلية والخارجية للصين عليها ضرورة زيادة التدخل في القضية السورية، ليس فقط عن طريق التواجد الرمزي إلى جانب حلفائها كروسيا وإيران، أو عن طريق الفيتو الصيني داخل مجلس الأمن، وإنما قد يزداد هذا التدخل قوة وعمقاً واتساعاً تبعاً للعديد من التحولات، التي يمكن إيجاز بعضها كما يلي :

1. إن إزدياد الضغط الغربي على النظام السياسي في سوريا، والإصرار على تدمير الدولة السورية قد يعرض حليف رئيس للصين في المنطقة إلى الخطر، وهو إيران، الذي يمثل شريكاً إقتصادياً مميزاً للصين في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة في مجال الطاقة، إذ تعتمد الصين على النفط الايراني في تزويدها بما يقارب 50% من إجمالي طلبها على النفط لسنوات ماضية عديدة، إضافة إلى المشروعات الإقتصادية العملاقة الأخرى التي تنتظر الصين تنفيذها في إيران[1]، ما يجعل أي إزدياد في تهديد مستقبل النظام السياسي السوري كاستخدام القوة لتغيير النظام، أو خوض معركة مباشرة بهدف إسقاطه دافعاً قوياً للقيادة الصينية بزعامة الحزب الشيوعي الصيني للدخول بقوة أكبر في الساحة السورية عن طريق الدفع بقطع بحرية مثلاً أو زيادة الدعم اللوجستي للقوات الحكومية السورية .
2. توسع المصالح الصينية عبر العالم ومنها منطقة الشرق الأوسط، خاصة عبر مبادرات (الحزام والطريق)*، التي تطمح من خلالها الصين إلى توسيع علاقاتها الاقتصادية، وإن وقوع القضية

---

[1] للمزيد ينظر: سكوت هارولد وعلي رضا نادر، الصين وإيران: العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، مركز السياسات العامة في الشرق الأوسط التابع لمؤسسة RAND، كاليفورنيا، 2012، ص–ص 16–18 .

* مبادرة أطلقها الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال زيارته إلى كازخستان عام 2013، وهي "البناء المشترك للحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين" المعروفة اختصارًا باسم "حزام واحد وطريق واحد"، وباتت هذه

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

السورية على مرمى حجر من أحدى طرق المبادرة، يجعل من الصين حريصة على إنهاء الصراعات في منطقة الشرق الأوسط، حتى وإن كلفها ذلك مزيداً من التدخل في أزمة رئيسة من أزماته كالقضية السورية .

3. عوامل أخرى تتعلق بتزايد التنافس الصيني الأمريكي خاصة مع مجيء الادارة الأمريكية الجديدة عام 2017 بقيادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي ينظر إلى الصين بأنها جنت المليارات ولم تفعل شيئاً بالمقابل تجاه الولايات المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالبرنامج النووي لكوريا الشمالية[1]، الأمر الذي يمكن أن يدفع السياسة الأمريكية نحو مزيد من التصعيد في عدة ملفات ومنها الملف السوري، مما يجعل الصين في وضع المواجهة الذي يحتم عليها زيادة التدخل في القضية السورية .

ويمكن إدراج عوامل أخرى تتعلق بالتنسيق والتعاون الصيني مع حلفائها كروسيا وايران وما يسعون إلى تحقيقه في المستقبل فيما يتعلق بالقضية السورية والوضع في الشرق الأوسط عموماً، ويعد تزايد التدخل أكثر المشاهد ترجيحاً بسبب تزايد المصالح الصينية في منطقة الشرق الأوسط بشكل مضطرد ورغبتها في إيجاد موقع مميز على ساحة الأحداث الجارية فيه .

المبادرة تشكّل المحرك الأساس للسياسة الصينية داخليًّا وللدبلوماسية الصينية خارجيًّا. وأدرجت رسميًّا عام 2014 ضمن خطة أعمال الحكومة، وترتكز المبادئ الحاكمة لتطبيق المبادرة على التنسيق السياسي بين الدول وتعزيز التواصل والحوار والتجارة دون عوائق لتهيئة الظروف اللازمة للتنمية الاقتصادية. وتتضمن المبادرة نحو ألف مشروع ستنفذ تدريجيًّا، تسعى إلى ربط دول آسيا وإفريقيا وأوروبا عبر شبكة مواصلات معقدة من الجسور والطرقات والسكك الحديدية والطائرات والبواخر، وكذلك بناء موانئ ومطارات وإنشاء مناطق تجارة حرة. إلى جانب أنابيب النفط والغاز وخطوط الطاقة الكهربائية وشبكات الإنترنت والبنية التحتية، وتغطي المبادرة مناطق رئيسة هي:

1. المناطق المركزية: تضم كلًّا من الصين وروسيا ودول آسيا الوسطى الخمس.
2. المناطق المحاذية: تشمل الدول الأعضاء الدائمين والمراقبين في منظمة تعاون شنغهاي والدول التسع للاتحاد الاقتصادي (الهند، باكستان، إيران، أفغانستان، منغوليا، روسيا البيضاء، أرمينيا، أوكرانيا ومولدافيا).
3. المناطق التشعبية: تشمل دول غرب آسيا (الدول العربية) ودول الاتحاد الأوروبي، وتمتد أيضًا إلى اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها من دول شرق آسيا.

للمزيد ينظر: عزت شحرور، مبادرة الحزام والطريق: رؤية نقدية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2017، ص–ص 1–3 .

[1] ترامب يعرب عن خيبة أمله في الصين ويصف أسلافه بالأغبياء، روسيا اليوم في 2017/7/30، على الرابط التالي:
https://arabic.rt.com/world/891256- /(31-8-217) .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

ثانيا: تراجع التدخل

يبقى هذا المشهد قائماً، مستنداً على مجموعة من الحقائق التي تتعلق بجوهر السياسة الخارجية الصينية التي لا تنزع الى التدخل في شؤون الدول الأخرى، وأن السياسة الصينية تركز بشكل أساس على إقليمها في شرق وجنوب شرق آسيا الحافل بالقضايا الشائكة التي لم تحسم، إضافة إلى التكاليف الاقتصادية الباهظة للتدخلات العسكرية، والزج بالقوات الصينية في أتون حروب قد لا تكون المصلحة الصينية تقتضيها، خاصة وأن القضية السورية ليست دبلوماسية أو اقتصادية يمكن حلها بوسائل سلمية، إذ انها أزمة سياسية وعسكرية تستوجب على اللاعبين والمؤثرين فيها الاحتفاظ بقوة ضاربة على ارض الصراع، تزيد من قوة الكلمة في أية مفاوضات أو تسوية للأزمة السورية، وهو ما قد لا تحتمله السياسة الخارجية الصينية في الوقت الراهن على الأقل .

وبناء على ذلك فإن الدور الصيني سيتراجع في القضية السورية مع تصعيد الأطراف المتصارعة لمواقفها وزيادة تدخلها والتنافس في زج مزيد من القوات والقواعد العسكرية وغيرها، وهي سلوكيات لا ترغب الصين في التفاعل معها ومجاراتها في سوريا .

ثالثاً: إستمرار الوضع الراهن

يعد مشهد إستمرار الوضع الراهن ضرباً من الجدل النظري، الذي لا يجد له نسبة من التحقيق الا بنسبة قليلة جداً، إذ لا يتسم عالم السياسة بالسكون، وإنما بالتغير المستمر والمتسارع، وهو الأمر الذي يفرض حقائقه على الأطراف المشاركة في المشهد السياسي، والقضية السورية ليست إستثناء عن ذلك، إلا إن حالة الشد والجذب وإعادة تقييم الأوضاع قد تجبر الدولة ولو لزمن قصير على إبقاء مواقفها في حالة سكون نسبي إنتظاراً للخطوات التي ستتخذها أطراف الصراع الأخرى، حليفة كانت أم منافسة .

الخاتمة

يعد الحزب الشيوعي الصيني صانع القرار السياسي الأول في الصين، وبذلك يعد صانع ومنفذ ومقيم السياسة الخارجية، يقوم على تحقيق أهداف الدولة وفقاً لقيمه والمصلحة الوطنية، وبما أن الصين تعد دولة كبرى وفق

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

تصنيفات السياسة الدولية، كان لزاماً أن تتخذ هذه الدولة مواقف وسياسات عالمية بصدد معظم القضايا الدولية ومنها القضية السورية .

إن الوضع في سوريا فتح الباب نحو تدّخل العديد من القوى الدولية عبر محاور واتجاهات تعتبر عن مصالح متضادة، وكان للصين ولا تزال موقفاً محدداً من الصراع السوري، يقوم على أساس عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وحل المشكلات بصورة سلمية، ورفض مبدأ العقوبات القائم على أساس سياسي، يضاف إلى ذلك رغبة الصين في الحد من الهيمنة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط وعدم فرض سياسات قد تضر بحلفائها وخاصة إيران، التي ترى بأن إنهيار النظام السوري سيلحق أذى كبير ببنية أمنها القومي .

ولا يبدو من ناحية أخرى أن للصين رغبة في التواجد ضمن القضية السورية بشكل يشابه الوجود الأمريكي أو الروسي، وإنما تكتفي باستخدام الوسائل الدبلوماسية للحيلولة دون صدور قرارات تضر النظام السياسي السوري، وهو ما دفعها إلى استخدام حق النقض (الفيتو) ضد ست قرارات تقدمت بها دول داخل مجلس الأمن ضد النظام السوري .

يتضح أن موقف الصين المجسد لموقف الحزب الشيوعي الصيني يقف على مفترق طرق في كيفية التعاطي مع القضية السورية، وهو موقف مرهون بتطورات القضية ذاتها أولاً، وتقدير القيادة الصينية لمصالحها في الشرق الأوسط وسوريا ضمن سياستها للإنفتاح على هذه المنطقة ضمن مبادرة(الحزام والطريق) التي تبنتها منذ عام 2013، الأمر الذي أما يؤدي إلى تزايد التدخل أو تراجعه في هذه القضية .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

المصادر

أولاً: المصادر العربية

الكتب

1. أسامة الغزالي حرب ، الأحزاب السياسية في العالم الثالث ، سلسة عالم المعرفة ، الكتاب رقم 117 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1987 .
2. تشي ون ، الصين في عهدها الجديد ، ترجمة محمد أبو جراد ، دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين ، 1986 .
3. روي مكريدس ، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم ، ترجمة د. حسن صعب ، دار الكتاب العربي ، ط2، بيروت ، 1966 .
4. شي جين بنغ، حول الحكم والإدارة، دار النشر باللغات الأجنبية، بكين، 2014 .
5. وثائق صينية،المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني أيلول1982، ،دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين ، 1982 .

الدوريات والرسائل والتقارير

1. ساشا العلو، الدور الصيني في سوريا: الأسباب والدوافع، مجلة آراء حول الخليج، العدد 106 أبريل–نيسان، 2016، مركز الخليج للأبحاث، جده .
2. سكوت هارولد وعلي رضا نادر، الصين وإيران: العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، مركز السياسات العامة في الشرق الأوسط التابع لمؤسسة RAND، كاليفورنيا، 2012 .
3. سنية الحسيني، سياسة الصين تجاه الأزمة السورية: هل تعكس تحولات استراتيجية جديدة في المنطقة؟، مجلة المستقبل العربي، العدد 440 ، تشرين الاول/ أكتوبر 2015، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
4. عزت شحرور، مبادرة الحزام والطريق: رؤية نقدية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2017 .
5. ياسر العمري ، ياسر العمري ، تطور النظام السياسي الصيني ومستقبله في ظل المتغيرات الدولية الجديدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2003 .

الإنترنت

1. ابتسام عازم، في سجلّ تشوركين: 6 مرّات فيتو لحماية الأسد، العربي الجديد، 2017/2/23، على الرابط التالي:
https://www.alaraby.co.uk/politics/2017/2/23/%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D8 -(22-8-2017)
2. الحزب الحاكم في الصين ، صحيفة الشعب اليومية أونلاين، 2007/10/11 على الرابط التالي :
- http://arabic.peopledaily.com.cn/92207/6281146.html(25-8-2017).
3. السفير الصيني بدمشق: ندعم جهود سورية في مكافحة الإرهاب الأمر الذي يسهم في حماية أمن دول المنطقة والعالم، موقع الوكالة العربية السورية للأنباء: سانا ، 2016/9/22، على الرابط التالي:
- http://www.sana.sy/?p=433333(30-8-2017)
4. السمات الست الرئيسية لسياسة الصين الخارجية، صحيفة الشعب اليومية أونلاين، 2011/8/10، على الرابط التالي:
- http://arabic.people.com.cn/31660/7565100.html(31-8-2017)
5. الصين تطور استراتيجيتها، مركز الروابط، 2016/11/22، على الرابط التالي:
- http://rawabetcenter.com/archives/35527(31-8-2017) .
6. اليوبيل الذهبي للعلاقات الصينية-السورية، موقع الصين اليوم، على الرابط التالي:
- http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0608/p17.htm(30-8-2017)
7. ترامب يعرب عن خيبة أمله في الصين ويصف أسلافه بالأغبياء، روسيا اليوم في 2017/7/30، على الرابط التالي:
- https://arabic.rt.com/world/891256-% 1/(31-8-217) .
8. صفحة وزير الخارجية على موقع وزارة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية باللغة العربية، على الرابط التالي:
- http://www.fmprc.gov.cn/ara/wjb/wjbz/(22-8-2017)
1. فيتو روسي صيني مزدوج في مجلس الأمن ضد فرض عقوبات على الحكومة السورية، Sputnik عربي، 28-2-2017، على الرابط التالي :
- https://arabic.sputniknews.com/russia/201702281022542341-%D9%81D8%A7/(22-8-2017)

2. نص الدستور الصيني، الصين بعيون عربية، على الرابط التالي:
- http://www.chinainarabic.org/?page_id=386(31-8-2017) .
3. وليد عبد الحي، متغيرات الإستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط، 2011/9/4، مركز الجزيرة للدراسات، على الرابط التالي :
- http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2011/12/201112484450942361.html (30-8-2017) .
4. يزيد صايغ، موقف الصين حيال سوريا، 2012/21/10، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، على الرابط التالي :
- http://carnegie-mec.org/2012/02/10/ar-pub-47151(30-8-2017) .
5. يمنى سيد رائف همام، السياسة الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط: دراسة حالة سوريا، المركز الديمقراطي العربي، برلين، على الرابط التالي:
- http://democraticac.de/?p=2434(21-8-2017)

ثانياً: المصادر الإنجليزية

1. Editorial Group,,A Basic Understanding of the Communist Party of China ,published by People's Publishing House Shanghai, 1974, Translated from the French Edition, NORMAN BETHUNE INSTITUTE,TORONTO, 1976
2. Hong Lie(Diplomat), Wikipedia the free encyclopedia, on :
- https://en.wikipedia.org/wiki/Hong_Lei_(diplomat)(25-8-2017) .
3. Permanent Mission of the Pepol's Republic of China to th UN, Biography of Ambassador Liu, 21/8/2013, on:
- http://www.china-un.org/eng/dbtxx/ambliu/cv/t1068427.htm(22-8-2017)
4. Profile: Xi Jinping, BBC News in 5-July,2013, on:
- http://www.bbc.com/news/world-asia-pacific-11551399(31-8-2017) .
5. Syria war: Russia and China veto sanctions, bbc news, 28February 2007, on:
- http://www.bbc.com/news/world-middle-east-39116854(21-8-2017) .

Tikrit Journal For Political Science- (private issue) Conference of the
College of Political Science (3) (2019) 277-300

الملحق رقم (1)

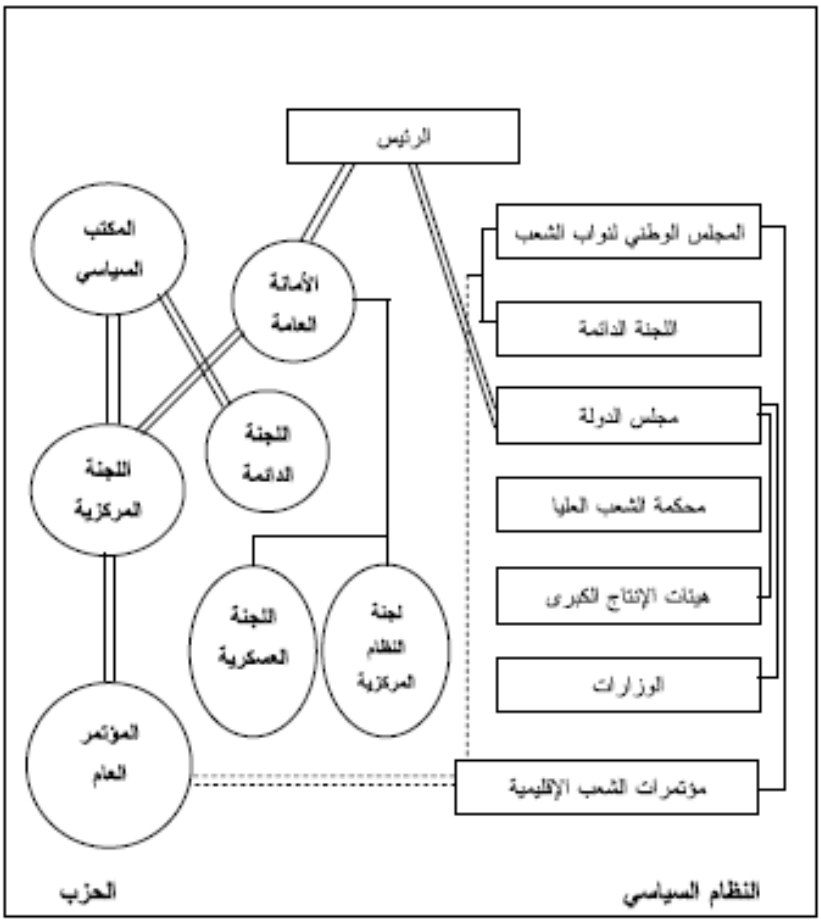

الملحق رقم (١) : (التداخل بين النظام السياسي الصيني والحـــزب الـــشيوعي الصيني)

- المصدر : وليد سليم عبد الحي ، المكانة المستقبلية للصين في النظام الـــدولي 1978 2010 ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبـــو ظبي ، 2000 ، ص 106 .